أساليب البحث في دراسة المشكلات الاجتماعية

تتعدد أساليب البحث في معالجة المشكل الاجتماعية، حيث أن كل أسلوب يحاول معالجتها من الزاوية التي يراها مناسبة في ذلك، وعليه يمكننا التركيز على ثلاثة أساليب أساسية لمحاولة فهم ومعالجة المشكلات الاجتماعية بطريقة علمية، ومن أبرز هذه الأساليب:

أولا- الأسلوب التاريخي:

لدراسة المشكلة الاجتماعية بأسلوب تاريخي "يستلزم المرور بعدة خطوات وتبدأ باختيار مشكلة البحث العلمي التي هي خطوة تشكل قاسما مشتركا بين جميع مناهج البحث العلمي، ويلي ذلك جمع المعلومات اللازمة من مصادرها الأصلية إن أمكن، والثانوية في الدرجة الثانية، وتخضع هذه المصادر لعملية نقذ وهو على نوعين: **نقذ داخلي ونقذ خارجي**، وعملية النقد هذه –الداخلي والخارجي- تسمى أيضا عملية التحليل التاريخي، تليها عملية التركيب، وهي استخلاص الاستبصارات، أو التعميمات، أو القوانين، والتي تكون الركن الأساسي والهدف الرئيسي عند كتابة تقرير البحث".

ثانيا- الأسلوب السوسيولوجي:

إن معالجة المشكلة الاجتماعية بالاعتماد على الأسلوب السوسيولوجي يتطلب مراعاة الاعتبارات العلمية بالدرجة الأولى في ذلك، وهذه الاعتبارات العلمية "تنحصر جميعا في مسألتين هامتين:

- **الالتزام الدقيق بالمنهج العلمي:** الذي يؤدي إلى التسليم بتسلسل العوامل المسببة والطابع الانتشار للمشكلة الاجتماعية، وهذا يترتب عليه التسليم من جهة أخرى بأن المشاكل الكبرى في المجتمع تعكس تناقض أجزاء البناء، بنما يمكن أن تكون بعض المشاكل الصغرى معبرة عن اختلال في الوظيفة.

- **التوجيه الأيديولوجي والخلقي والقيمي:** الذي يعتبر أمرا حيويا بالنسبة لاختيار المشكلة وطبيعة دراستها ومنطق حلها، ولهذا فإن الحل يجب أن يكون على أحد مستويين: الأول المستوى الرئيسي، وهو إعادة تصحيح العلاقات البنائية، والثاني المستوى الثانوي، الذي يعالج مشاكل التطبيق أو يقضي على بعض الرواسب القديمة ذات الفاعلية بالرغم من إعادة تصحيح البناء".

ثالثا- الأسلوب السيكولوجي:

إن إتباع الأسلوب السيكولوجي في معالجة المشكلات الاجتماعية شأنه شأن باقي الأسلوب التاريخي والسوسيولوجي، وذلك من خلال إتباع "أصول المنهج العلمي، وأحيانا ما يطوع المنهج حتى يكون مناسبا للطبيعة الخاصة للظواهر النفسية، فهو يستخدم القياس والتجريب والملاحظة وضبط المتغيرات والمعالجات الإحصائية والتحليلات الكيفية والمقابلات الإكلينيكية وجمع البيانات السابق

تسجيلها من جهات الاختصاص حول ما يتعلق بالظاهرة المعينة موضوع الدراسة، وإن كان الاهتمام بالفرد هو محل اهتمام علم النفس في المقام الأول"

قائمة المراجع المعتمدة في المحاضرة:

- إبراهيم، إبراش. **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**. عمان: دار الشروق، 2008.
- محمد حسن، غانم. **مشكلات نفسية اجتماعية**.elibrary.mediu.edu.my، 22-05-2017، الساعة 17:00.
- محمد عاطف، غيث. **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دت.